د. بسام أبو عبد الله

قصة نجاح

تشهد الساحة السياسية السورية خلال هذه الفترة نشاطاً انتخابياً مكثفاً بدأه حزب البعث بالتحضيرات للجنة المركزية الموسعة، ثم انتخاب لجنة مركزية للمرحلة القادمة، واختيار قيادة مركزية جديدة، وقد ترك ذلك ارتياحاً عاماً في أوساط الحزب والمواطنين، ولا أخفي أن البعض أصيب بخيبة أمل، وهذه ظاهرة إنسانية وبشرية على مبدأ إرضاء الناس غاية لا تدرك.

الآن يجري حزب البعث استثناساً واسعاً لاختيار ممثليه إلى مجلس الشعب الذي سينتخب أواسط تموز القادم، وقد شارك في هذا الاستثناس الآلاف من أعضاء الحزب على امتداد الساحة الوطنية السورية، وهنا لابد من ذكر إيجابيات هذا المسار الجديد للحزب انطلاقاً من النظر لنصف الكأس الممتلئ، وليس الفارغ، لنعمل لاحقاً على ملء الكأس كاملاً أي لتنفادى السلبيات، ونعزز الإيجابيات، وهذا سأركز على ما يلي:

– الحزب الذي لا تشارك قواعده في اختيار ممثليه، ولا في صناعة قراراته الأساسية، هو حزب قيادات وليس قواعد، كما قال الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد.

– مشاركة القواعد هي سقاية للجذور، وإحياء لها وإلا فإن الشجرة سوف يصيبها اليباس.

– هناك بعد اجتماعي كثيراً ما كنا نهمله، أو لا نعيره اهتماماً داخل الحزب، وهذا البعد أكثر من مهم بعد مرحلة الحرب الفاشية على بلدنا، وقد أعلمني أحد الأصدقاء البعثيين الذين أحترم رأيهم أن الحراك الانتخابي في محافظة السويداء مثلاً أعاد الروح للجهاز الحزبي، ودفع البعثيين لطرح الأسئلة على أنفسهم ليكونوا فاعلين ومؤثرين في مجتمعهم المحلي، وليقودوا حوارات عميقة داخله، بغض النظر عن نتائج الاستئناس الحزبي، وهذه ظاهرة بحاجة لدراسة وتفعيل وتعميق أكثر خلال المرحلة القادمة.

– أما البعد السياسي فقد خلق المسار الانتخابي نقاشات وحوارات على مختلف المستويات بدءاً من القواعد وصولاً للقيادات، وهذه البيئة الحوارية يجب أن تتعزز أكثر في المرحلة القادمة.

– إن التواصل الاجتماعي والسياسي والثقافي هو جانب مهم للغاية لتحقيق أواصر العلاقات بين أعضاء الحزب كأولوية، أي تقوية قواعد البيت الداخلي، ثم التوسع في هذا الجانب وطنياً، أي مع الأحزاب والقوى الوطنية والمجتمعية.

– أما نصف الكأس الفارغ فيمكن الإشارة إلى أهم معالمه وسماته: مازال البعض يعتقد أن حزب البعث هو سلم يمكن استخدامه للوصول للسلطة لكونه حزباً حاكماً، وقوة سياسية مهمة في سورية، وهؤلاء موجودون في كل زمان ومكان، لكن هذه الظاهرة استفحلت كثيراً مع دخول المال الانتخابي لدى فئة منهم، والاعتقاد السائد أن كل شيء يباع ويشترى، أدى لإضعاف القيم والمبادئ وحتى الانتماء، وتحول الموقع العام لأداة لتحقيق المكاسب الشخصية على حساب المصلحة العامة، أي «الغاية تبرر الوسيلة»، على الرغم من أن ميكيافيللي صاحب هذه المقولة طرحها ضمن إطار مصلحة الدولة وليس المصلحة الشخصية حين قال «الغاية تبرر الوسيلة إذا اقتضت مصلحة الدولة ذلك».

يكتب ميكيافيللي في كتابه الأمير أن هناك سبيلين للوصول إلى الإمارة (الموقع العام) لا علاقة لهما كما يقول بالحظ أو الكفاءة، وهما وصول المرء عن طريق وسائل النذالة والقبح كما يسميها، أو الارتقاء بتأييد المواطنين، والحقيقة أن لدي أمثلة كثيرة على السبيل الأول، وكذلك الثاني، ومهمتنا هي تعزيز الطريق الثاني (الكفاءة)، والتخفيف من الأول، وهذا عمل طويل وضروري من خلال وضع المعايير والأسس وتطويرها باستمرار.

من السلبيات قصر الزمن المتاح للحملات الانتخابية والتعرف إلى المرشحين، والأهم تطوير آليات للحوار تكشف قدرات المرشحين أمام ناخبيهم، وهذا أمر يحتاج لعلاج في المستقبل لكي يكون الانتخاب ناتجاً عن قناعة ومعرفة، وليس استناداً للأهواء الشخصية أو المعرفة السطحية.

بالطبع هناك ملاحظات أخرى كثيرة على ما جرى ويجري، لكن الأهم لتصويب وتصحيح هذا المسار المهم، هو طرح السؤال التالي الذي لا جواب واضحاً عنه من قبل من يترشح، أو يشغل موقعاً عاماً وهو: ما قصة النجاح التي حققتها لكي نعيد انتخابك، وكي تنتقل من موقع إلى آخر؟

عندما يجيب كل واحد عن هذا السؤال ستصبح النظرة مختلفة تماماً، هذا جانب، أما الجانب الآخر فهو أن يكون لدينا أدوات للقياس والتقويم والمراجعة لأداء أي ممثل للحزب في الشأن العام إن في السلطة التنفيذية أو التشريعية أو في البلديات أو مهام حزبية... الخ، وسأطرح هنا السؤال التالي: هل أجرينا تقييمنا الداخلي في الحزب لمثلينا في السلطة التشريعية عن الدور التشريعي الماضي لنقرر بعدها من يستمر أو لا يستمر؟ أي عد الجلسات التي حضرها، عدد المداخلات وتأثيرها، نشاطه العام في منطقته، مساهماته العامة، الفاعلية والتأثير في المجتمع... الخ، وكذلك هناك مؤسسات مستقلة في بعض الدول تقدم للناخب دراسات عن كل نائب قبيل الانتخابات التشريعية، أي ماذا قمت خلال الفترة التي قضاها في البرلمان، وهل وجوده من أجل حصانة وحماية شخصية؟ أم من أجل الدفع بحياة المواطنين نحو الأفضل من خلال دور البرلمان التشريعي والرقابي، وهذا سيظهر إن كان خلفه قصة نجاح أم فشل!

إذا عممنا ذلك على المجالس المحلية والتنظيمات الحزبية والوزارات وغيره الكثير، سنجد أنفسنا أمام آليات متطورة لتقييم الأداء وقصص النجاح، وهذا سيدفع أي إنسان للتفكير مرتين قبل أن يقدم على التنطح للمسؤولية، وكأنها امتياز شخصي، وليست شرفاً لخدمة الناس، ومن دون آليات للرقابة والمحاسبة والتقييم سوف نستمر بالدوران في دائرة مفرغة لا تعتمد على أسس علمية وموضوعية، بعيداً عن الشخصنة والعوامل الذاتية التي تطغى كثيراً على تقييماتنا من خلال استخدام مصطلح «الأدمي» الذي كتبت عنه مقالاً سابقاً في صحيفة «الوطن» قبل أسبوعين.

أما الأكثر أهمية فهو تكريم أصحاب قصص النجاح بشكل سنوي بعد تقييم حقيقي من حزبهم لإعطاء دافع معنوي للتقدم والعمل، وإبراز قيمة الإنجاز وتحقيق المصلحة العامة كجسر أساسي للارتقاء في العمل بعيداً عن الطرق الملتوية من النميمة والوشاية وكتبة التقارير والقيل والقال، وصولاً لإنجاز قصص النجاح بدلاً من محاربتها.

الآن لنسأل ممثلينا في كل المؤسسات السؤال التالي: ماذا أنجزت؟ وما قصة النجاح التي حققتها؟ قبل أن نقرأ سيراً ذاتية مملوءة بالمناصب، من دون معرفة قصة نجاح واحدة.

كاتب سوري

«يونيسيف»: ٢ آلاف طفل معرضون للموت في غزة لسوء التغذية

على حين حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» من أن نحو ٣ آلاف طفل يعانون سوء التغذية، معرضون لخطر الموت بسبب حرمانهم من تلقي العلاج اللازم نتيجة العدوان الإسرائيلي على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، أعلنت أستراليا عزمها تقديم مساعدات إنسانية «إضافية» بقيمة ١٠ ملايين دولار لأهالي القطاع.

وحسب وكالة «وفا»، أشارت «يونيسيف»، في بيان، أمس الأربعاء، إلى «تحسن طفيف في إيصال المساعدات الغذائية إلى شمال قطاع غزة، في حين انخفض وصول المساعدات الإنسانية إلى الجنوب بشكل كبير، ما يعرض المزيد من الأطفال لخطر سوء التغذية»، وأوضحت المنظمة أن «العنف المروع والنزوح يؤثران في إمكانية وصول العائلات اليائسة إلى مرافق وخدمات الرعاية الصحية».

وقالت المديرة الإقليمية ليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أديل خضر، إن «الصور المروعة من غزة تظهر أطفالاً يموتون أمام أعين أسرهم بسبب استمرار نقص الغذاء وإمدادات التغذية وتدمير خدمات الرعاية الصحية»، وأكدت أنه «ما لم يتم استئناف العلاج بسرعة لـ٣٠٠٠ طفل، فإنهم معرضون لخطر فوري وخطير للإصابة بأمراض خطيرة، والإصابة بمضاعفات تهدد حياتهم، والانضمام إلى القائمة المتزايدة من البنات والأولاد الذين قتلوا بسبب الحرمان الذي لا معنى له والذي هو من صنع الإنسان».

وأضافت: إن «تحذيرات المنظمة من تصاعد وفيات الأطفال بسبب مزيج يمكن الوقاية منه من سوء التغذية والجفاف والأمراض كان ينبغي أن تؤدي إلى حشد إجراءات فورية لإنقاذ حياة الأطفال، ومع ذلك، لا يزال هذا الدمار مستمراً»، وأردفت بالقول: «مع تدمير المستشفيات وتوقف العلاج وشح الإمدادات، فإننا نستعد لمزيد من معاناة الأطفال وفوياتهم».

في الأثناء، أعلنت أستراليا على لسان وزيرة الشباب أن ألي عزمها تقديم مساعدات إنسانية إضافية بقيمة ١٠ ملايين دولار لصلحة «المدنيين» في قطاع غزة، وشددت على ضرورة سماح إسرائيل بدخول المساعدات إلى غزة، وتوزيعها في عموم المنطقة، وذلك في كلمة خلال مؤتمر «الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة» الذي استضافه الأردن أول من أمس الثلاثاء، حسبما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» أمس.

وكالات

الاحتلال ارتكب ٣ مجازر في اليوم الـ٢٥٠ للعدوان.. وعدد الشهداء تجاوز ٣٧٢٠٠

«الصحة العالمية»: تنفيذ قرار وقف إطلاق النار في غزة والسلام أفضل دواء

عدم توافر الوقود والطعام في القطاع يعرض حياة العشرات من المرضى والجرحى للموت (عن الانترنت)

كثف الاحتلال الإسرائيلي استهدافه لمختلف مناطق قطاع غزة في اليوم الـ٢٥٠ من حرب الإبادة الجماعية التي يشنها ضد الفلسطينيين، ما أسفر عن ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٣٧٢٠٢، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، في حين قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن «السلام هو أفضل دواء لعلاج الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية».

وزارة الصحة الفلسطينية، أعلنت أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر ضد العوائل في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٣٨ شهيداً و١٠٠ جريح.

وأوضحت في بيان نقلته وكالة «سانا» أن عدد ضحايا العدوان المتواصل على القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي ارتفع إلى ٣٧٢٠٢ شهيد و٨٤٩٣٢ جريحاً، لافتة إلى أن عدداً من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف الوصول إليهم.

وأشارت الوكالة إلى أنه استشهد وجرح العشرات خلال الساعات الأخيرة إثر شن الاحتلال غارة على مجموعة من الفلسطينيين في منطقة المغراقة وسط القطاع، وسط استمرار القصف المدفعي العنيف شرق حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

بدورها ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن ٦ فلسطينيين استشهدوا وأصيب عدد آخر بجروح في قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي الحربية منزلاً في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، مشيرة إلى أنه بذلك يرتفع عدد الشهداء منذ ساعات الصباح، إلى ١٤ شهيداً إثر غارات الاحتلال على مناطق متفرقة في قطاع غزة.

وقبل ذلك ذكرت الوكالة أن ٧ مواطنين استشهدوا وأصيب عدد آخر بعد قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي لمنزل في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

كما قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي مناطق واسعة وسط محافظة رفح وغربها جنوب القطاع، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين بينهم أطفال ونساء، في حين استشهد طفل وأصيب عدد من المواطنين في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً بحي النصر شمال مدينة رفح، في وقت طال قصف مدفعي للاحتلال المناطق الشرقية من مدينة خان يونس جنوب القطاع.

«وفا» ذكرت أن القصف المدفعي طال محيط المخيم الجديد شمال النصيرات جنوب شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وفي السياق قالت منظمة أطباء بلا حدود: «إن أكثر من ٨٠٠ فلسطيني استشهدوا في قطاع غزة وأصيب نحو ٢٤٠٠ آخرين، منذ بداية حزيران الجاري، جراء القصف المكثف والهجمات البرية التي تشنها القوات الاحتلال الإسرائيلية على القطاع»، وفق ما ذكرت قناة «القاهرة الإخبارية».

وأضافت المنظمة في بيان: «إنه لم يعد بإمكاننا قبول الهول إن إسرائيل تتخذ جميع الاحتياطات لتجنب قتل المدنيين، لأن ذلك مجرد دعاية».

وحذرت مصادر طبية، حسب «وفا» من توقف المستشفيات والمراكز الصحية ومحطة الأوكسجين الوحيدة في محافظة غزة عن العمل نتيجة عدم توافر الوقود، في ظل استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة وسيطرته على المعابر.

وأوضحت المصادر، أن ذلك سيعرض حياة العشرات من المرضى والجرحى للموت، إضافة إلى تعرض الأدوية والثلاجات للتلف، لعدم إدخال السولار لتشغيل المولد المغذي لمحطة الأوكسجين وثلاجات حفظ الأدوية.

وناشدت كل المؤسسات المعنية والأممية والإنسانية ضرورة وسرعة التدخل لإدخال الوقود اللازم، بالإضافة إلى المولدات الكهربائية وقطع الغيار اللازمة للصيانة.

وأشارت إلى أن خدمات غسيل الكلى في محافظة غزة مهددة بالتوقف أيضا، نتيجة عدم توافر الوقود، إضافة إلى توقف سيارات الإسعاف المتبقية عن العمل.

في غضون ذلك قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أمس، إن «السلام هو أفضل دواء» لعلاج الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن غيبريسوس قوله في مؤتمر صحفي عبر الانترنت بثه مساء المنظمة على «اكس»، ترحيبه بقرار مجلس الأمن الدولي الداعي لوقف «كامل وفوري» لإطلاق النار في غزة.

وحث غيبريسوس جميع الأطراف على «اتخاذ خطوات لتنفيذ قرار وقف إطلاق النار في غزة على الفور، ووضع حد دائم لمعاناة الملايين من الناس»، لافتاً إلى أن المنظمة وثقت «٣٢٠ وفاة في غزة نتيجة سوء التغذية منها ٢٨ حالة لأطفال دون سن الخامسة».

وأضاف: «منذ الـ ٧ من (تشرين الأول)، وثقنا ١٨٠ اعتداءً على مرافق صحية في الضفة الغربية أسفرت عن ١٦ وفاة و٩٥ إصابة».

وكالات

شمل مصنعاً للصناعات العسكرية في «سعسع» ومقر قيادة في «عين زيتيم» ومقراً احتياطياً في «عميعاد»

حزب الله يشن أكبر هجوم على مواقع الاحتلال.. والأخير: استهدفنا بـ٢١٥ صاروخاً

واصل حزب الله أمس، دعمه للشعب الفلسطيني في قطاع غزة ومساندة مقاومته ورد على عملية اغتيال الاحتلال الإسرائيلي لعدد من مقاتليه ببنيهم القيادي طالب عبد الله في بلدة جويا بجنوب لبنان، من خلال شنه هجوماً استثنائياً بالصواريخ على مواقع الاحتلال اعتبر الأكبر منذ بدء مواجهته مع الأخير في الثامن من تشرين الأول الماضي.

فبينما دك بصواريخه الموجهة مصنع «بلاسان» للصناعات العسكرية المتخصصة في تدريع وحماية الآليات والمركبات لمصلحة الاحتلال في مستوطنة «سعسع» الذي شكل ضربة نوعية للأخير، هاجم بعشرات صواريخ الكاتيوشا مقر وحدة المراقبة الجوية وإدارة العمليات الجوية في قاعدة ميرون ومقر قيادة الفيلق الشمالي في قاعدة «عين زيتيم» والمقر الاحتياطي له في «عميعاد».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وفي إطار الرد على الاغتيال الذي نفذه العدو الصهيوني في بلدة جويا وإصابة مدنيين، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مصنع «بلاسان» للصناعات العسكرية المتخصصة في تدريع وحماية الآليات والمركبات لمصلحة جيش العدو في مستوطنة سعسع بالصواريخ الموجهة وأصابوه إصابة مباشرة».

وفي وقت سابق أمس، نعى الحزب في عدة بيانات عدداً من مقاتليه ببنيهم القيادي البارز القائد طالب سامي عبد الله الذين ارتقوا شهداء على طريق القدس إثر عملية اغتيال نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة جويا أول من أمس.

من جانبها، تحدثت «قناة ١٢» الإسرائيلية عن أضرار في مبنى في «سعسع» نتيجة القصف الصاروخي من لبنان، حسبما ذكر الإعلام الحربي.

وحول أبعاد استهداف الحزب للمصنع الإسرائيلي، ذكرت قناة «المنادين» أن هذا الاستهداف شكل ضربة نوعية في إطار المعركة القائمة، وذلك لما يمثله من أهمية بالنسبة إلى الاحتلال، وبالتحديد في الوقت الحالي، أي بعد أكثر من ٨ أشهر على الحرب وتلقي «الجيش» ضربات متواصلة في قطاع غزة وعلى الجبهة الشمالية، إذ باتت آلياته وقدراته العسكرية مستنزفة إلى حد كبير، ويحتاج إلى تصنيع أو تجديد أو صيانة آلياته ومعداته في خضم المعارك المستمرة، بينما يمارس جيش الاحتلال سياسة «اقتصاد التسلح».

وفي وقت لاحق أمس، قصف مقاتلو الحزب مقر وحدة المراقبة الجوية وإدارة العمليات الجوية على الاتجاه الشمالي لقاعدة «ميرون» الإسرائيلية بعشرات صواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية، تزامناً مع مهاجمتهم مقر قيادة الفيلق الشمالي في قاعدة مستوطنة «عين زيتيم» والمقر الاحتياطي للفيلق في قاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل ومخازنها في مستوطنة «عميعاد» بعشرات صواريخ الكاتيوشا أيضاً.

بدورها، أكدت شرطة الاحتلال اندلاع حرائق ناجمة عن إطلاق صواريخ من لبنان وقالت: إنها «أحقت أضراراً بمبان في مستوطنة «كابوتا» القريبة من مستوطنة «ميرون» وأخليتا منازل»، بحسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن «الجبهة الداخلية الإسرائيلية» تأكيدها، أن «٢١٥ قريق إطفاء و٩ طائرات يواصلون إخماد الحرائق جراء الصواريخ التي أطلقت من لبنان».

ووسائل إعلام إسرائيلية من جانبها، أكدت أن هناك محاولات للسيطرة على عدة حرائق اندلعت في مستوطنتي «عين زيتيم وعميعاد» نتيجة القصف الصاروخي من لبنان، وأشارت إلى أن النيران توسعت في مدينة صفد المحتلة عقب قصف حزب الله أكثر من ٢٠٠ صاروخ منذ صباح أمس، وفق الإعلام الحربي.

في غضون ذلك، أكد الإعلام الحربي أن مقاتلي الحزب وبعد مراقبة ومتابعة لقوات الاحتلال في موقع «المالكية» وعند رصد تحرّك الجنود بداخله، استهدفوهم بقذائف المدفعية وأصابوهم إصابة مباشرة، تزامناً مع مهاجمتهم التجهيزات التجسسية في موقع «رويسات العلم» بالأسلحة المناسبة ودكهم بقذائف المدفعية «تكتة زرعيت» ومواقع «جل العلام والراهب ورامية وحانيتا» واستهدافهم مواقع «السماقة والرمثا ورويسة القرن» بالأسلحة الصاروخية حيث حققوا في جميعها إصابات مباشرة أيضاً، وذلك قبل أن يحققوا إصابة مباشرة في موقع «حدب يارين» بعد استهدافه بصواريخ من نوع «بركان».

ومساء أمس، ذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أن حزب الله أطلق منذ صباح أمس، ٢١٥ صاروخاً باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، حتى ساعة إعداد هذا الخبر، وفق ما ذكر موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني.

قناة «المنادين» من جهتها، أكدت أن «الصليات الصاروخية المكثفة التي أطلقت من لبنان، في اتجاه الشمال، هي الأكبر منذ بداية الحرب من حيث العدد والنوع»، وقالت: «نحن أمام عملية صاروخية استثنائية لم نشهد مثيلاً لها منذ بداية الحرب».

بالمقابل، ذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أن الأخير بدأ بشن غارات على مواقع في جنوب لبنان رداً على إطلاق دفعات من الصواريخ، حسب «النشرة» التي ذكر أن الطيران الحربي الإسرائيلي أغار على أربع دفعات مستهدفاً أطراف بلدات باطر وزبقين ووادي عمر.

وفي سياق ذلك، أكدت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي أنها استهدفت قمراً حيوياً في «إيلات» «أم الرشراش» المحتلة، بوساطة الطيران المسير، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء.

وأكدت المقاومة في بيانها أن ذلك جاء، استمراراً بنهجها في مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهل غزة، ورداً على المجازر التي يرتكبها الاحتلال بحقّ المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ.

رجل إطفاء إسرائيلي يقوم بإخماد حريق ناجم عن صواريخ أطلقت من جنوب لبنان وسقطت على مشارف صفد في الجليل الأعلى (أ ف ب)

وكالات

التركي استقدم تعزيزات إلى جبل الزاوية.. والأميركي أدخل رتلاً إلى ريف الحسكة

الجيش يواصل تمشيط البادية من داعش ويدك «النصرة» في «خفض التصعيد»

حلب - خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خيزاي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري، بمؤازرة سلاح الجو الروسي والقوات الرديفة، عمليته العسكرية الواسعة بتمشيط البادية السورية من فلول خلايا تنظيم داعش، محققاً إنجازات مهمة في الأيام الماضية على صعيد كشف مخابئ التنظيم الإرهابي وتدمير تحصيناته والقضاء على العشرات من إرهابييه، في حين استهدفت وحدات من الجيش بنيران مدفعيتها الثقيلة أمس مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد رداً على تصعيد التنظيم اعتداءاته.

وفي التفاصيل، أكدت مصادر ميدانية في البادية السورية، أن الحملة الحالية التي يشنها الجيش العربي السوري، هي الأضخم من بين الحملات التي استهدفت تمشيط البادية لملاحقة خلايا «داعش» ووقف عمليات تسلله من قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في «التنف»، عند مثلث الحدود السورية مع الأردن دير الزور الغربية، من شأنه حماية الطرق الدولية التي تمر بالمنطقة، ما يجعلها آمنة في وجه أي عملية تسلل باتجاهها لتنفيذ هجمات للنيل من قوافل النفط والتجارة، علاوة على تأمين حقول النفط في المنطقة.

ولذلك، وحسب المصادر، تكتسي العملية أهمية كبيرة بتحييد الاحتلال الأميركي عن دعم داعش ومد خلاياه بمقومات الصمود والحياة لممارسة دوره التخريبي والإرهابي في زعزعة استقرار البادية السورية وطرق الإمداد فيها، على الرغم من وعورة تضاريس المنطقة واتساعها لتشمل مساحات كبيرة من محافظات سورية عديدة، وأكدت(المصادر) أن الجيش تمكن من تدمير تحصينات عديدة في بادية تدمر والسخنة والرصافة، عند التنظيم الإرهابي إلى ترميمها، كما وصل إلى مغاور تتسع لعدة سيارات كانت تستعملها خلايا التنظيم للاختباء فيها لتنفيذ أعمالها الإرهابية، إلى جانب قتل وجرح عشرات الإرهابيين.

على صعيد متصل، واصل سلاح الجو السوري- الروسي المشترك تنفيذ طلعات جوية على أوكار إرهابيي داعش، زادت على ٦٠ غارة في الأيام الثلاثة الماضية، لتأمين الغطاء الجوي للعملية البرية للجيش السوري والقوات الرديفة، ودك مخابئ التنظيم الإرهابي، بناء على بنك أهداف محدد سابقاً ويجري تحديثه على مدار الساعة عبر طيران الاستطلاع.

وأشارت المصادر إلى أن تأمين باديتي السخنة وتدمر، وهو الهدف الرئيسي لعملية الجيش العربي السوري، إضافة إلى بادية الرصافة جنوب الرقة وبادية دير الزور الغربية، من شأنه حماية الطرق الدولية التي تمر بالمنطقة، ما يجعلها آمنة في وجه أي عملية تسلل باتجاهها لتنفيذ هجمات للنيل من قوافل النفط والتجارة، علاوة على تأمين حقول النفط في المنطقة.

ولذلك، وحسب المصادر، تكتسي العملية أهمية كبيرة بتحييد الاحتلال الأميركي عن دعم داعش ومد خلاياه بمقومات الصمود والحياة لممارسة دوره التخريبي والإرهابي في زعزعة استقرار البادية السورية وطرق الإمداد فيها، على الرغم من وعورة تضاريس المنطقة واتساعها لتشمل مساحات كبيرة من محافظات سورية عديدة، وأكدت(المصادر) أن الجيش تمكن من تدمير تحصينات عديدة في بادية تدمر والسخنة والرصافة، عند التنظيم الإرهابي إلى ترميمها، كما وصل إلى مغاور تتسع لعدة سيارات كانت تستعملها خلايا التنظيم للاختباء فيها لتنفيذ أعمالها الإرهابية، إلى جانب قتل وجرح عشرات الإرهابيين.

وفي سياق ذي صلة، استقدم الاحتلال الأميركي تعزيزات إلى قواعده غير الشرعية في ريف الحسكة، إذ دخلت ٤٨ شاحنة من شمال العراق إلى مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، عبر معبر اليعربية وقواعد عسكرية وجوستية وصناديق مغلقة وصهريج وقود، حيث اتجهت نحو قواعد الاحتلال في ريف الحسكة، وفق المصادر الإعلامية المعارضة.

بالتزامن، أجرت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بزعم محاربة الإرهاب تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية والمدفعية الثقيلة، في قاعدتها بحقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، وسط تنفيذ رمايات بالمدفعية الثقيلة على أهداف وهمية، تزامناً مع تحليق طيران مسير تابع لـ«التحالف» في سماء المنطقة.

وعلى ضفة موازية، رد الجيش السوري بنيران مدفعيته الثقيلة أمس، على تصعيد تنظيم جبهة النصرة الإرهابي اعتداءاته على نقاط الجيش في منطقة «خفض التصعيد»، وخروقاته المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار، إذ أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في العنكاوي والسرمانية ودوير الأكراد بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب برمايات من مدفعيتها الثقيلة مواقع للإرهابيين في بينين والملاجة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن ضربات الجيش المدفعية للإرهابيين جاءت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات « الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، على نقاط للجيش بمحور الملاجة من ريف إدلب الجنوبي بقذائف صاروخية وهو ما أسفر عن ارتقاء عنصر من إحدى النقاط شهيداً.

من جهة ثانية، استقدم الاحتلال التركي الذي تتحدث قيادته عن اهتمامها بتطبيع العلاقات مع دمشق تعزيزات عسكرية إلى نقاط انتشار قواته قرب «محاور الاشتباك» في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، حسب مصادر إعلامية معارضة أشارت إلى دخول رتل عسكري تابع للقوات التركية عند منتصف ليل الثلاثاء- الأربعاء، عبر معبر كفرلوسين الحدودي شمال إدلب، لافتة إلى أن الرتل مؤلف من ١٨ آلية عسكرية ولوجستية، واتجه نحو النقاط القريبة من «محاور الاشتباك» في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي لتعزيز الموقع.

وفي سياق ذي صلة، استقدم الاحتلال الأميركي تعزيزات إلى قواعده غير الشرعية في ريف الحسكة، إذ دخلت ٤٨ شاحنة من شمال العراق إلى مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، عبر معبر اليعربية وقواعد عسكرية وجوستية وصناديق مغلقة وصهريج وقود، حيث اتجهت نحو قواعد الاحتلال في ريف الحسكة، وفق المصادر الإعلامية المعارضة.

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف مواقع الإرهابيين في البادية (عن الانترنت)

الجيش اللبناني يعلن إحباط تسلل نحو ١١٠٠ سوري عبر الحدود الشهر الماضي

أعلن الجيش اللبناني أنه أحبط تسلل نحو ١١٠٠ سوري بطريقة «غير شرعية» عبر الحدود مع سورية خلال الشهر الماضي، في وقت اعتبر فيه رئيس بلدية زحلة معلقة وتعنايل أسعد زغيب، أن السياسة المعتمدة في إزالة مخيمات النازحين السوريين «غير الشرعيين» أدت إلى انخفاض عدد النازحين من ٤٣ ألفاً، في عام ٢٠١٦، إلى نحو ١٣ ألفاً و٧٠٠ في الوقت الراهن.

وأوضح الجيش اللبناني في بيان نشره على منصة «إكس» أن عناصره سلّموا الموقوفين إلى الجهات المختصة لاتخاذ التدابير اللازمة بحقهم».

وأشار في البيان ذاته، إلى أن وحداته «أوقفت ٥٤٤ شخصاً من جنسيات مختلفة لتورطهم في جرائم وجنح متعددة، منها التجول في الأراضي اللبنانية من دون إقامات شرعية والاتجار بالمخدرات وحيازة أسلحة وغيرها».

بموازاة ذلك، أوضح زغيب، في تصريح نقله موقع «النشرة» الإلكتروني أمس، أن عملية إزالة مخيم للنازحين السوريين الذي وصفهم بـ«غير الشرعيين»، في منطقة شمال غربي سورية تضم حالياً ١٩٠٤ مخيمات، يقطنها ٢ مليون و٢٧٥ ألفاً و٦٥٦ نازحاً، موزعين على ٣٦٨ ألفاً و٥٢٩ عائلة».

وأشار التقرير إلى وجود نقص في الاستجابة الإنسانية ضمن المخيمات يشمل مختلف القطاعات الرئيسة، بما في ذلك الغذاء والمياه والصحة والتعليم والمأوى.

وبخصوص الأمن الغذائي، سجّل التقرير وجود أكثر من ٩١٨ مخيماً لا يحصل سكانها على المساعدات الغذائية، و٤٣٧ مخيماً يحصل عليها بشكل متقطع، كما سجل أكثر من ١١٣٣ مخيماً لا يحصل قاطنوها على مادة الخبز المدعوم أو المجاني، كما يعاني أكثر من ٩٩١ مخيماً حسب التقرير من انعدام المياه بشكل كامل، و٣١٨ مخيماً من نقص توريد المياه، كما يعاني سكان ٨٢٩ مخيماً غياب الصرف الصحي اللازم.

وعلى صعيد قطاع الصحة والتغذية، ذكر التقرير أن هناك أكثر من ١٣٧٨ مخيماً لا يحوي أي نقطة طبية أو متنقلة، ويقتصر العمل على عيادات متنقلة ضمن فترات متقطعة.

وكالات

تدهور للأوضاع الإنسانية في مناطق سيطرة الاحتلال التركي و«النصرة»

انقطاع المساعدات عن أكثر من ٩٠٠ مخيم في شمال غرب البلاد

الحكومة السورية مددت في ١٨ من أيار الماضي إدخال المساعدات عبر معبرَي «الراعي» و«باب السلامة» الحدوديين مع تركيا لثلاثة أشهر (أ ف ب – أرشيف)

أعن ما يسمى «فريق منسقو الاستجابة» أمس ارتفاع عدد مخيمات النازحين التي لا يحصل قاطنوها على المساعدات الغذائية إلى أكثر من ٩٠٠ مخيم في المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال التركي وفصائل موالية له، و تنظيمات إرهابية وفي مقدمتها تنظيم جبهة النصرة، وسط استمرار تدهور الأوضاع الإنسانية.

ونقلت مصادر إعلامية معارضة عن الفريق قوله في تقرير: «إن منطقة شمال غربي سورية تضم حالياً ١٩٠٤ مخيمات، يقطنها ٢ مليون و٢٧٥ ألفاً و٦٥٦ نازحاً، موزعين على ٣٦٨ ألفاً و٥٢٩ عائلة».

وأشار التقرير إلى وجود نقص في الاستجابة الإنسانية ضمن المخيمات يشمل مختلف القطاعات الرئيسة، بما في ذلك الغذاء والمياه والصحة والتعليم والمأوى.

وبخصوص الأمن الغذائي، سجّل التقرير وجود أكثر من ٩١٨ مخيماً لا يحصل سكانها على المساعدات الغذائية، و٤٣٧ مخيماً يحصل عليها بشكل متقطع، كما سجل أكثر من ١١٣٣ مخيماً لا يحصل قاطنوها على مادة الخبز المدعوم أو المجاني، كما يعاني أكثر من ٩٩١ مخيماً حسب التقرير من انعدام المياه بشكل كامل، و٣١٨ مخيماً من نقص توري